

استراتيجيات تفعيل الصورة في كتاب التربية الإسلامية لعلاج العنف المدرسي
لدى التلاميذ مرحلة الثالثة متوسط أنموذجا

*Image Activation Strategies in Islamic Education Book
to Address School Violence for Third Grade College Students*

د. حواس جابري¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة

djabri.haoues@univ-emir.dz

تاريخ الوصول 2023/04/20 القبول 2023/07/28 النشر على الخط 2024/01/15
Received 20/04/2023 Accepted 28/07/2023 Published online 15/01/2024

ملخص:

تعد مادة التربية الإسلامية من المواد الحيوية التي يعول عليها في صقل شخصية التلميذ المسلم الجزائري لما يحتويه من مضامين ورسائل دينية وتربوية ومن الوسائل التي وظفت لإيصال مقاصد المادة استثمار الصورة والإخراج الذي تعددت استراتيجياته في الكتاب ومن أجل معرفة مدى تأثير هذه الأخيرة على سلوك التلميذ وتحصينه ضد العنف المدرسي جاءت هذه الدراسة لتكشف عن تلك الاستراتيجيات ومدى فاعليتها من خلال دراسة صور الغلاف وصور المحتوى. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات لعل أبرزها اتسام الصور بالإيجابية وحسن الملائمة للموضوعات والأهداف وهي كافية لحد كبير لتحقيق المبتغى إذا نزلت على واقع التعلم تنزيلا صحيحا فعالا.

الكلمات المفتاحية: الصورة، العنف المدرسي، التلاميذ.

Abstract:

The subject of Islamic education is considered one of the vital subjects that are relied upon in refining the personality of the Algerian Muslim student because of the contents and religious and educational messages it contains. School violence This study came to reveal these strategies and their effectiveness by studying cover images and content images.

The study concluded with a number of results and recommendations, perhaps the most prominent of which is the positive characterization of the images and their good suitability for the topics and objectives, and they are sufficient to a large extent to achieve the goal if they were revealed on the reality of learning in a correct and effective manner.

Keywords: Image, school violence, pupils.

البريد الإلكتروني: djabri.haoues@univ-emir.dz

¹ المؤلف المراسل: الدكتور حواس جابري

مقدمة

إن التلميذ الجزائري أضحي في أمس الحاجة إلى غرس قيم الأمن الاجتماعي داخل المحيط المدرسي أكثر من أي وقت مضى ، ذلك أن العنف أخذت دائرته تتسع بوتيرة متسارعة لأسباب كثيرة أفرزتها كثير من العوامل الداخلية والخارجية التي باتت تشكل خطرا حقيقيا وواقعا يهدد الأمن داخل المدرسة الجزائرية وهذا بدون شك سوف ينعكس على جودة التمدرس ويعكر الجو داخل وربما خارج المدرسة.

وأمام هذا الخطر الداهم الذي يستهدف خضراء الأمة الجزائرية باستهداف أبنائها ومدرستها كان لزاما على هذه الأخيرة أن تسخر كل إمكانياتها المادية والبشرية لتجعل له حدا قبل فوات الأوان وانفلات الأمور.

ولعل من آليات واستراتيجيات التصدي لخطر العنف المدرسي تفعيل المقررات بشكل إيجابي وفعال وفق منهج تكاملي يلبي حاجات التلميذ الوجدانية والمعرفية والسلوكية عليها أن تبذل قصارى إمكانياتها المادية والبشرية والفكرية ... لصعد هذا الغزو المبرمج الذي تعددت وسائله ، واتسعت روافده في زمن الانفتاح الإعلامي حتى لا يجرفهم سيله نحو الإنسلاخ من قيمهم واستبدالها بالتي هي أدنى.

✓ الإشكالية:

لا يخفى على أحد أن أبناء المسلمين في الوقت الراهن يصارعون تيارات فكرية عديدة، موجهة تجاه شبابها، تستهدف تصيد عقولهم بالشبهات، والشهوات في محاولة لطمس معالم الإسلام، ونكران أثره في حياتهم وسلوكهم مما ولد لدى الكثير منهم بما في ذلك تلاميذ المدارس أخلاق وسلوكات غير تربوية تصل إلى حد العنف والعدوان تجاه زملائهم والادهي والأمر أن يمارس التلميذ العنف بمختلف أشكاله مع أساتذته.

ومن ثم تحصل الآثار السيئة على الفرد و المجتمع الجزائري ومن ثمة وجب تفعيل كل آليات رفع هذا التحدي بما في ذلك مقررات المنظومة التربوية وعلى رأسها تفعيل الأمل مثل مادة التربية الإسلامية، ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتمحور حول الإشكالية التالية:

ماهي استراتيجيات تفعيل الصورة في كتاب التربية الإسلامية لمواجهة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط؟

وتتفرع عنها التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي الاستراتيجيات المتعلقة بصورة وإخراج الواجهة ؟

ماهي الاستراتيجيات المتعلقة بصور المضمون والمحتوى؟

✓ أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية المداخلة في النقاط التالية:

1. أهمية ومكانة هذه الفئة في المجتمع المسلم فصلاحه مرهون بصلاحيهم ولا صلح لهم إلا بتمسكهم بقيمهم الإيمانية.
2. واقعية تأثر هذه الفئة بالقيم الغربية وتأثير ذلك على جوانب حياتهم بمختلف أبعادها مما أثر سلبا على سلوكهم
3. استمرارية وغزارة مظاهر العنف عبر قنوات تأثير حديثة فعالة وفتاكة، مما يستدعي ضرورة التصدي لها بإمكانات مكافئة.

4. خطورة التغافل عن مجابهة العنف المدرسي بحزم ومسؤولية.

5. توعية وتذكير التلاميذ والأولياء بخطورة تفشي ظاهرة العنف التي لا عاصم منه إلا التحصن بالقيم الإيمانية وما تثمره من سلوك سوي.

6. إشعار وتذكير مدرس التربية الإسلامية بأهمية رسالته وخطورة تقصيره في آدائها.

✓ أسباب اختيار الموضوع:

دفعني لاختيار الموضوع أسباب نجملها فيما يلي:

1. إدراكي لخطورة العنف المدرسي وضرورة المساهمة في علاجه.

2. يقيني أن التغلب على كل تحدي يقوم أساسا على تفعيل القيم الإسلامية.

3. رغبتني في المساهمة في إصلاح أوسط المدرسي تحصينه ضد التحديات المختلفة.

4. حرصني على المشاركة في ترقية البحوث والمكتبيات العلمية وشحن فعاليتها في تحصين المجتمع وتطويره ليؤدي دوره الرسالي الشهودي خاصة جامعة الأمير عبد القادر التي أعترز بانتمائي إليها.

✓ المنهج المتبع في المداخلة:

اعتمدت في إعداد هذه الورقة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج السائد في الدراسات الإنسانية والإسلامية مستعينا بآلية الاستقرائي في تتبع صور غلاف الكتاب إخراج ومضمونه ، كما وظفت المنهج الاستنباطي التحليلي في تحليل الصور المختلفة لاستخراج أبعاد الأمن الاجتماعي منها.

أولاً: استراتيجيات تفعيل صور الواجهة في علاج العنف لدى التلاميذ

الواجهة هي أول ما تقع عليه عين القارئ والمستخدم للكتاب لذا ينبغي أن تراعى فيها معايير الجودة التي تلفت النظر وتشوق القارئ وتحب له الكتاب والمتأمل في الكتاب وفيما يلي تحليل لعناصر الواجهة¹:

1 التفعيل اللوني في الواجهة:

لقد اعتمد في واجهة الكتاب عدة ألون حيث يشكل اللون الأخضر المصفر الليموني المساحة الأكبر من الواجهة ثم يليه اللون الأخضر الداكن الذي جعل كخلفية لعبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ووزارة التربية الوطنية في سطرين.

ولقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن اللون الأخضر الداكن الذي يرمز إلى الحياة والألوان الفاتحة تشرح الصدر وتريح النفس، وقد أشار القرآن الكريم في كثير من الآيات إلى كون النباتات والحقول والأشجار مما يشرح الصدر ويبهج النفس كما في قوله تعالى: ((مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، 2021-2022.

فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)) (الفتح: 29)، قال ابن كثير: "أي: يعجب الزراع نبات ذلك الزرع الذي نبت بالغيث"¹

وقال تعالى: ((وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا، وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ، وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)) (ق: 5) نقال سيد قطب: "فالامتداد في الأرض والرواسي الثابتات والبهجة في النبات.. تمثل كذلك صفة الاستقرار والثبات والجمال، التي وجه النظر إليها في السماء"² ومما يدل على كون اللون الأخضر لون يفرح النفس أن الجنة دار الأفراح ودار السلام يكثر فيها اللون الأخضر بما فيها من بساتين وجنان كما تشير الآيات إلى البسة خضر قال تعالى في وصفها ((مدهامتان))، روى الطبري عن ابن عباس قوله: (مُدْهَامَتَانِ) قال: خضراوان من الري.

وقال تعالى في وصف لون ثياب أهل الجنة: ((عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ)) (الإنسان: 21) هذه نماذج من الآيات تدل دلالة واضحة على الأثر النفسي للون الأخضر فناسب أن يجعل كواجهة لكتاب التربية الإسلامية ومناسبة ذلك أن الخضرة علامة على حياة النبات التي تستمد منها حياة الأبدان بما يمدّها من هواء وبما يصفّي من أجواء وبما يعطي من غذاء كذلك التربية الإسلامية علامة على حياة التلميذ فمنها يستمد حياة قلبه بما تمده من إيمان وفقه وأخلاق وقيم وبما تطهر نفسه من رذائل وشهوات وشبهات.

وهذه المقارنة بين حياة الأبدان والقلوب أشار إليها النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه المشهور: «اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» رواه مسلم. فميكائيل موكل على القطر والنبات وبهما حياة البدن وجبرئيل موكل بالوحي الذي به حياة القلوب.³

2. التفعيل الشكلي في الواجهة:

اختير للواجهة شكل عمرياني إسلامي جزائري أصيل وهو شكل مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة ولا تخفى الأبعاد الروحية والنفسية لهذه الصورة عند تأملها، فهي كثيرة جدا يمكن أن نجعلها في الأبعاد التالية:

✓ البعد الديني:

المسجد من أخص دور العبادة في الإسلام ففيه يؤدي أعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين الصلاة وهي أحب البقاع إلى الله تعالى ففي الحديث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أحب البلاد إلى الله مساجدها"⁴

¹ - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 320/7.

² - سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ، 6/3359.

³ - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، 1379، 307/6.

⁴ - محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م، 4/477، برقم: 1600.

من أجل ذلك كان للمسجد رمزيته المقدسة في نفوس المسلمين منذ إدراكهم فناسب أن توضع صورته على غلاف كتاب التربية الإسلامية للتلميذ لتبعث فيه روح تقديس المقدسات وحب المساجد وتعليق قلبه بها عن طريق تكرار وإدامة النظر، فعلى الأساتذة والمعلمين استثمار هذه الصورة بطريقة غير مباشرة بطلب من التلاميذ وضع الكتاب على الطاولة طوال الحصة ولأبأس بطلب من بعضهم تحليل الصورة ومما ينبغي التنبه عليه تجنب تغليف الكتاب بغير اللون الشفاف للمحافظة على حضور الصورة. ولاشك بعد ذلك أن الصورة سوف تترك أثرا طيبا على نفوس التلاميذ لارتباطها بالصلاة والذكر وقراءة القرآن... فأماكن الأعمال ترسل رسائل نفسية قد تؤثر على الرائي من غير أن يشعر وهذا المقصد سعت الشريعة لتحقيقه بالحث على بناء المساجد وتشبيدها ورفعها لكونها دعوة إلى الإسلام وإلى الصلاة بطريقة صامته، فقال تعالى: ((فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)) (النور: 36).

✓ البعد الحضاري:

إن صورة المسجد تربط التلميذ بأعظم رموز هوية الحضارة الإسلامية العمرانية وغرس هذه الصورة يعزز ورسخ قيم الانتماء ويحصنه من عوامل الانسلاخ ورؤية المعالم الإسلامية تبعث الطمأنينة والسرور في قلب المسلم لأنه يذكر بالله وبأحب البقاع إليه وأن عماره ضيوف الرحمن ففي الحديث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا أو راح"¹، قال المناوي رحمه الله: "المسجد بيت الله فمن دخله لعبادة أي وقت كان أعد الله له أجره لأنه أكرم الأكرمين لا يضيع أجر المحسنين"²

✓ البعد الوطني:

وأما مسجد الأمير عبد القادر وما يتصل به من مرافق الجامعة الإسلامية يعد من مفاخر الجزائر المسلم المجاهدة.



فهو يقع في قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري الجميلة بطبيعتها وتضاريسها وآثارها مدينة الجسور المعلقة التي تدل على عراققتها الضاربة في التاريخ الإنساني.

¹ -رواه ابن حبان

² - زين الدين محمد المناوي القاهري، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356، 183/6.



قال محمد العيد في وصف جمالها:

كم في قسنطينة من حسن بنيان *... ومنظر حسن لتتلقب فنان
ومن بساتين خضر في جوانبها *... كالعقد تصطف بستانا لبستان
ومن مباني بها للجو شامخة *... ومن عيون بها تجري ووديان
مهما نزلت بها ضيفا رأيت بها *... ما سرني من فنون ذات ألوان¹

وعاصمة الإصلاح ومسقط رأس ومحل رمس إمام الجزائر العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس،
الذي رثاه رفيق دربه البشير مبرزا فضله وقدره بقوله:

يا قبر، أتدري من حويت؟ وعلى أي الجواهر احتويت؟ إنك احتويت على أمة، في رُمة، وعلى
عالم في واحد².

كما يحمل اسمه إمام المقاومة الجزائرية المجاهد الشيخ الأمير عبد القادر الجزائري مؤسس الدولة



الجزائرية بعد العهد العثماني، وصاحب الثورة الأولى على الفرنسيين في الجزائر³.

فتذكير التلميذ بهذه القيم وتلك الشخصيات والسعي لترسيخها فيه من شأنها أن تحفز فيه دافعية الاقتداء بالرموز والاعتزاز
 بالتاريخ المجيد من أجل ذلك كان الصحابة والتابعون يعلمون الأطفال المغازي والسير ويحرصون على ذلك فعن علي بن الحسين
 يقول: كنا نعلم مغازي النبي صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن⁴.

¹ - محمد العيد آل خليفة، ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، 2020، ص 531.

² - محمد البشير الإبراهيمي، الآثار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1997، 57/2.

³ - خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002 م، 145/6.

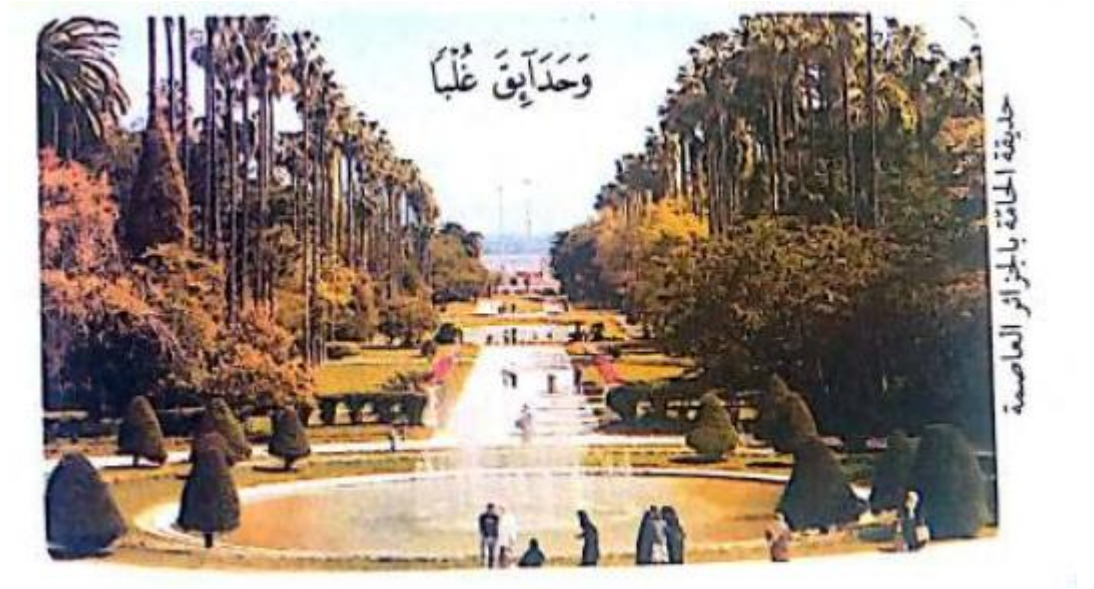
⁴ - ابن كثير، السيرة النبوية، 355/2.

ثانيا: استراتيجيات تفعيل صور مضمون في علاج العنف لدى التلاميذ:

عند تصفح مضمون الكتاب نجد لجنة التأليف قد انتقت عددا ليس بالقليل من الصور الكثير منها يستهدف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة غرس قيم التسامح والرحمة التي تربي التلميذ على سلوك الأمن الاجتماعي وتحصنه ضد العنف وتسهيلا لتحليل تلك الصور أقسمها إلى قسمين صور تدعو إلى الأمن الاجتماعي وصور تنفر من العنف الاجتماعي كما يلي:

1. تفعيل الصورة للدعوة للأمن الاجتماعي: تضمن الكتاب عدة صور بشرية تستهدف مقصد غرس قيم الأمن الاجتماعي عند التلميذ ولكثرها أعرض النماذج التالية:

أ. صورة لتجمعات آمنة:



نلاحظ في الصورة تجمع لعائلات في حديقة الحامة يستمتعون بجمالها وظلالها وهنا ينبغي أن يطرح سؤال على التلميذ هل يمكن للعائلات والسواح التمتع بمثل هذه الأماكن في غياب الأمن الاجتماعي؟ فنستثمر جوابه للتأكيد على أهمية الأمن للحياة السعيدة على مستوى الفرد والمجتمع.

وهذه صورة أخرى تدل على أهمية الأمن الاجتماعي في أداء العبادات والشعائر وهي تجمع المعتمرين والحجاج بجبل أحد

ب. صورة المصافحة:



من الصور الجميلة المنتقاة للتعبير عن الأمن الاجتماعي صورة المصافحة لما تحمله من قيم المودة والتسامح والصفح والاتحاد والتعاون



وصفاء القلوب، وهذا ما يدل عليه الحديث الذي رواه مالك بسنده قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبِ الْغِلُّ. وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا، وَتَذْهَبِ الشَّحْنَاءُ»¹.

وقد جاءت دراسات علمية تثبت المصافحة بين البشر لها آثار أكبر مما نتصور، فالمصافحة تحدث تغيرات في الوجه... وتغيرات في الدماغ... ويمارس الإنسان عملية شم رائحة الآخر بشكل لا شعوري.. ويقوم الدماغ بحفظ وتحليل رائحة الطرف الآخر، كما أثبتت دراسة أخرى أن المصافحة لها أثر كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية وكسب الثقة بين الناس.. وتقوية الروابط بين المتصافحين².

ج. تفعيل صور التعاون والتكافل: لما كان التعاون والتكافل والتراحم الاجتماعي ثمرة للأمن الاجتماعي ناسب أن نوظف صور لهذه السلوكات للدعوة لقيم الأمن عن طريق التحفيز بالأثر من تلك الصورة هذه الصورة.

¹ - مالك بن أنس، الموطأ، دار إحياء التراث العربي - مصر ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، 908/2.

² - ينظر: <https://kaheel7.net/?p=11090> تاريخ الدخول: 2023/01/31.



فرؤية التلميذ لتلاميذ مثله في موقف من مواقف الأمن الاجتماعي في محيط المدرسة يثير فيه الغيرة والتنافس السلوكي، ومن المهم أن يستثمر الأستاذ هذه الصورة ويطبقها سلوكيا داخل محيط المدرسة للتربيع للتطبيق للقيمة ويمكنه أن يتعاون في ذلك مع أساتذة آخرين كاستاذ الرياضة لتنقية وتنظيف قاعة الرياضة او مع أستاذ العلوم لتنظيف مزرعة المنحدر.

ومن الصور الرائعة صور الإغاثة التي تحرك مشاعر الرحمة لدى التلاميذ وتربيعهم على حب الخير للإنسانية كما توضحه هذه الصورة



د. تفعيل الأشكال للدعوة للأمن الاجتماعي:

عند الحديث عن آداب المجالس وظف الكتاب شكلا جسديا فيه عن طريق الأشكال والرسومات آداب وحقوق الطريق كما هو موضح وهذا بلاشك يستوعبه التلميذ في هذه المرحلة أكثر من الكلام المكتوب والملفوظ وتزداد قيم الأمن في المخطط رسوخا إذا طلب من التلاميذ التعليق عليها، أو حولت إلى فلم متحرك مع إضفاء مؤثرات مناسبة لكل سلوك.



ومن الأشكال الواردة في الكتاب الداعية لقيم الأمن الاجتماعي هذه الصورة التي تدعو إلى الرفق والنظام والنظافة والاحترام والبناء والتعمير.



2. تفعيل الصورة للتنفير من العنف الاجتماعي:

كما استعمل الكتاب صور تدعو إلى الأمن الاجتماعي بأسلوب الترغيب فقد تضمن كذلك الكثير من الصور التي تنفر من العنف بأسلوب الترهيب بمعنى أن الصور تهدف إلى تحقيق الأمن منجھتي الوجود والعدم على حد تعبير المقاصديين¹. وفيما يلي بعض الصور المنفرة من العنف أخذتها من مواضيع مختلفة من الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية.

أ. صور لوضعيات العين:



¹ - ينظر : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، الموافقات، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان ، الطبعة : الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م ، 18/2.

لقد وظفت صور العين في الكتاب للتعبير عن سلوكيات منافية للأمن الاجتماعي ويعلق الأمر بالحسد والتجسس وسوء الظن وهذه الأفعال السيئة تعبر عنها العين أو توظف كأداة لتنفيذها وهي صورة منفرة من هذه الأفعال كما هو ملاحظ في الصور.

وفي المقابل غض البصر والنظر على الأرض وعدم مده دليل على العفة والقناعة والحياء كما تدل على ذلك النصوص من القرآن والسنة فقد كان الصحابة لا يحدون النظر في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه، وكان هو صلى الله عليه وسلم أغلب نظره إلى الأرض تواضعا وحفظا لبصره، وقد نهي عن تتبع العورات فقال لعلي رضي الله عنه: " يَا عَلِيُّ لَا تُتَبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ " ¹

ب. صور لوضعيات الجسد:

لقد وردت في الكتاب بعض صور الجسد تبعث برسائل تنفيرية من العنف بأشكال وأساليب مختلفة فمن ذلك صورة الكآبة التي هي بلا شك من آثار غياب قيم الأمن لدى الشخص كما في هذه الصورة



ج. صورة حالة الغضب

لقد وظف الكتاب هذه الصورة التي بلا شك تنفر الإنسان من الغضب ذلك أن الغضب يجعل الإنسان شبه فاقد للتركيز فيقوم بحركات فيظهر بشكل بشع أمام الناظرين ولا أحد يجب أن يكون على منظر كربه لذلك عد علماء السلوك أن تذكر الإنسان لحالته اثناء الغضب من شأنه أن تردعه عنه ².



¹ - محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، ابو عيسى، سنن الترمذي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م ، 253/4.

² - مختصر، منهج القاصدين، نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، دار البيان دمشق، 1398 هـ - 1978 م، 51.

كانت تلك بعض النماذج من الصور المنفرة من سلوك العدوان والعنف وهي قليلة مقارنة مع الصور والأشكال المرغوبة في الأمن الاجتماعي ولعل الأمر مقصود تقديمًا للترغيب على التهيب وتغليب لصور الأمن على صورة العنف وترسيخ للإيجابية عن طريق الصورة.

خاتمة:

لقت توصلت من خلال هذه الدراسة الموسومة باستراتيجيات تفعيل الصورة في الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

1. حسن إخراج واجهة الكتاب غير أي اقتراح وضع صورة أجود لمسجد الأمير تظهر فيه جميع مرافقه وساحاته مع الجامعة ولم لا تؤخذ عدة صور مركبة كل صورة تظهر جانباً يحمل دلالة فصورة للمسجد وصور للجامعة وصورة للساحات وصورة لقاعة الصلاة...
2. المحتوى غني بالصور الخادمة لمقصد حفظ الأمن الاجتماعي من جهة الوجود والعدم.
3. تنوع طبيعة الصور فمنها البشرية والطبيعية وصور الحيوانات والأشكال وهذا من شأنه أن يوسع دائرة الاستهداف ويزيد من حدة التأثير.
4. كثرة الألوان في الكتاب مع التسجيل أنها كلها تقريباً ألوان فاتحة ولا يخفى تأثير اللون الفاتح على الراحة النفسية، غير أنني أقترح تصميم خاص بالإناث وآخر خاص بالذكر من حيث ألون المحاور والواجهة لتمايز الجنسين من حيث التأثير اللوني.

التوصيات:

1. تعديل حجم الكتاب إلى الحجم المتوسط لكون المتوسط أمر فطري النفس مجبولة على حبه.
2. الاهتمام بجودة الصورة من جميع الجوانب المتعلقة بها كالوضوح والحجم وموضع اللصق وملائمة المضمون.
3. العناية بنوعية الورق لأنه يؤثر على جودة الصور ومن ثمة تأثيرها.
4. أستحسن استراتيجية التقابل بين الصور حتى يتمكن التلميذ من المقارنة والاستنتاج.
5. اقترح تفعيل الفيديو بدل الصور لأنه أكثر تأثيراً لما فيه من الحركة والصورة .

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، الموافقات، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان ، الطبعة : الطبعة الأولى 1417هـ / 1997م
2. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة ، بيروت، 1379
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ت: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت
3. ديوان المطبوعات المدرسية، كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، 2021-2022.
4. زين الدين محمد المناوي القاهري، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356.
5. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، الطبعة: السابعة عشر - 1412 هـ
6. محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم، الدارمي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م ، 4/477، برقم: 1600.
7. محمد العيد آل خليفة، ديوان محمد العيد آل خليفة، دار الهدى، عين مليلة - الجزائر، 2020
8. مالك بن أنس، الموطأ، دار إحياء التراث العربي - مصر ، ت: محمد فؤاد عبد الباقي
9. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، سنن الترمذي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر ، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م
10. نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي، مختصر، منهاج القاصدين، دار البيان دمشق، 1398 هـ - 1978 م
11. <https://kaheel7.net/?p=11090>